

٢٢- الأدب مع الله - مكارم - الحلقة الثانية والعشرون - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابق من اهل العزائم وانه عن كل الدنایا کي تكون من الاکارم سر على درب المكارم وابق من اهل العزائم وانقى عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لسباً في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال - 00:00:40

كلا من رزق ربكم واشکروا له بلدة طيبة ورب غفور ربنا سبحانه وتعالى بيقول لقد كان لسباً في مسكنهم اية يعني نعيم في اية ربنا سبحانه وتعالى في سباً انعم على سباً - 00:00:58

البساتين والانهار. قال تعالى جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشکروا له. تقرأ في كتب التفسير عن كم النعيم اللي هم كانوا عايشين فيه من اعتدال الجو وطيب السماء والبساتين والمناظر الجميلة. قال تعالى كلوا من رزق ربكم واشکروا له. يعني كل اللي مطلوب منه - 00:01:13

انك ان انت تأكل من رزق ربنا سبحانه وتعالى وتشكر ربنا سبحانه وتعالى بالتوحيد وبالإيمان والعمل الصالح والشكر باللسان. قال تعالى بلدة طيبة ورب غفور انت ممکن لما تسمع الكلام ده تقول هي الناس دي عايزه ايه اکتر من كده يعني احنا عايشين في نعيم وربنا سبحانه وتعالى بيقول بلدة طيبة ورب غفور تتفاجأ - 00:01:33

ان الاية اللي بعدها على طول ربنا سبحانه وتعالى قال ان الناس دي اعرضت قال فاعرضوا وارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذاتي اكل خمط واسل وشيء من سدر قليل - 00:01:56

ودي نتيجة الاعراض والجحود لنعم ربنا سبحانه وتعالى. فجأة كل النعم تحولت. فجأة الشمار والبساتين والاشجار تحولت لاشجار من غير ثمار خالص. قال تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذاتي اكل خمط واسل - 00:02:11
شيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور ثم قال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياماً مأمين - 00:02:31

صورة تانية منصور انعام الله على هذه القرية ان ربنا سبحانه وتعالى مش بس رزقهم الحياة الطيبة في في البلد الاكل والشرب والجو المعتمد لأنهم كمان بيسافروا بيسافروا مسافات قصيرة جداً مرتاحين بين كل قرية وقرية من اليمن للشام لبيت المقدس - 00:02:48

ظاهرة يعني بيروحوا يستريحوا قدرنا فيها السير يمشي مسافة بسيطة ما فيش فيها مشقة كبيرة سيروا فيها ليالي واياماً مأمين. يعني نعمة الامن مع نعمة الطعام والشراب وطيب الحياة وكرم ربنا سبحانه وتعالى ورحمة ربنا - 00:03:11

ومع ذلك يواجهوا النعم دي كلها بالاعراض بالكفر وعبادة الشمس وبالبتر والجحود. قالوا قال تعالى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا باعد بين اسفارنا احنا مش عايزين الحياة اللي فيها الرفاهية دي في السفر. احنا عايزين نشعر بمشقة السفر وتظهر فضل الايه؟ الدواب بتاعتنا - 00:03:31

والراوح بتعاتنا ويزهر فضل الغني عن الفقر. قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك ليات لكل صبار شكور. ثم قال الله سبحانه وتعالى ولقد صدق - 00:03:53
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. ظن الشيطان ان الانسان يفضل دايماً في حالة جحود ان هو لا يرى نعمة الله سبحانه

00:04:10 وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في شأن الشيطان قال ولا تجدهم اكثراهم شاكرين. يعني هدفي ان انا -

للناس للمرحلة دي مرحلة الجحود. نتعلم من قصة سبا نموذج لخلق احنا مش عايزين نتخلق به مع ربنا سبحانه وتعالى. وخلق الجحود والاعراض. وده مش من اللادب مع ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى يحب ان احنا نعترف بالنعمة ونرى فضل ربنا سبحانه وتعالى علينا. ونشكر النعمة دي - 00:04:29

بالقول والعمل. وحتى ده هتلاقيه في قصص القرآن كثير. ممكن في قصة قارون لما قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله - 00:04:49

ايحب المفسدين. بيقولوا ربنا احسن اليك وانعم عليك. احسن كما احسن الله اليك الشخص اللي مش عارف يشوف نعمة ربنا سبحانه وتعالى هيبيقي دايما شايف نفسه فقارون قال انما اوتيته على علم عندي. ده كل المال ده ده بشطارتي. النموذج ده احنا مش عايزين نتخلق به - 00:05:09

عشان كده حتى بتلاقي في ايات كثيرة في كتاب الله تذكير بالنعم في قصة سيدنا موسى مع بنى اسرائيل قال الله سبحانه وتعالى واد قال موسى لقومه لقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يعني - 00:05:28

كرهم بنعم ربنا. يا قوم دخول الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنتقلبوا خاسرين نتفاجأ ان رد بنى اسرائيل بعد التذكير بالنعيم وبعد سيدنا موسى يقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم وان ربنا ارسل فيكم الرسل والانبياء وجعلكم ملوكا - 00:05:47

واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يقولوا له ايه؟ اذهب انت وربك فقاتلته. انا ها هنا قاعدون. انا لن ندخلها ابدا. يعني تشووف رد الجحود والاعراض وعدم الاعتراف وشكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى. فلذلك تلاقي ايات كثيرة في كتاب الله بتذكرنا بالمعنى ده. ان انت وانت عايش - 00:06:05

عشان آآ ربنا سبحانه وتعالى يرضى عن العبد وربنا سبحانه وتعالى يحب العبد ده. يحتاج ان انت تتأمل في نعم ربنا. يحتاج ان انت تشكر ربنا سبحانه وتعالى. هتلاقي ايات كثيرة - 00:06:25

في القرآن بتتكلم عن النعم وتذكير للعبد المعرض عن نعمة ربنا سبحانه وتعالى بالشكر تذكير بالنعمة. تلاقي الايات بتقول مثلا يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:06:35

تلاقي ايات بتتكلم عن آآ سعة فضل ربنا سبحانه وتعالى في خلق السماوات والارض. قال الله سبحانه وتعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض - 00:06:48

واسبغ عليكم نعيمه ظاهرة وباطنة. شف نعم ربنا شف خلق السماوات شف تسخير ربنا سبحانه وتعالى للمخلوقات. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء - 00:07:00

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم. شف سخر لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار - 00:07:14

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. واتاكم من كل ما سألتمنوه. وان تعد ذو نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلموم كفار. فهتلاقي ايات كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى بتذكرنا بالمعنى ده عشان نتخلص من الخلق - 00:07:30

خلق الجحود والاعراض. شهر برکات ونعمة فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نسائم. ولما نبحث عن قدوة لنا نقتدي به هتلاقي ربنا سبحانه وتعالى في كتابه لما تكلم عن نموذج سبق نموذج المذموم في الاعراض والجحود لنعمة ربنا سبحانه وتعالى وعدم الاعتراف بالنعمة - 00:07:50

هتلاقي في نموذج تاني في نفس السورة وفي سورة سبا نموذج سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهمما الصلاة والسلام. قال الله سبحانه

وتعالى ولقد تينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير والنال للحديد. ان اعمل سابغات وقدر في السرد - 00:08:20

واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. واسلنا له عين القطر. شف في كل النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم عنها اللي هو انعم بها على داود وعلى سليمان عليهم الصلاة والسلام - 00:08:40

قال تعالى واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزع منهن عن امرنا نذقه من عذاب السعير. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا ال داود شكراء وقليل من عبادي الشكور - 00:08:58

عايزك تشف مع النعم دي كم الحمد والثناء والشكر اللي على لسان سيدنا سليمان وعلى لسان سيدنا داود عليهم الصلاة والسلام. قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتيتنا داود وسليمان علما - 00:09:18

وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. شف كلمة الحمد والثناء والاعتراف بالفضل والنعم. قال سبحانه وتعالى وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير. يعني ربنا سبحانه وتعالى علمنا علمنا منطق الطير. واوتبينا من كل شيء - 00:09:33

ان هذا لهو الفضل المبين. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على واد قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 00:09:55

فتبيسم ضاحكا من قولها. شف هنا مشاعر سيدنا سليمان الامتنان ورؤبة نعمة ربنا سبحانه وتعالى. قال فتبيسم ضاحكا كم من قولها؟ وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك - 00:10:13

الصالحين اعتراف وافتقار من سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام ورؤيا لنعمة ربنا سبحانه وتعالى. تماما نموذج عكس نموذج سبق الجاحد المعرض اللي مش شايف نعمة ربنا سبحانه وتعالى اللي بيتعامل مع النعم بالبطر. وتكميل الاحداث في قصة سيدنا سليمان والدهدده يروح لمملكة سبا ويشف انهم بيعبدوا الشمس ويرجع - 00:10:33

ان سليمان في نهاية القصة تلاقي الايات ربنا سبحانه وتعالى بيقول قال سليمان قال يا ايها الملا ايكم يأتيوني بعشرها؟ عرش ملكة سبا ايكم يأتيوني بعشرها قبل ان يأتيوني مسلمين - 00:10:55

قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. واني عليه لقوى امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا تيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 00:11:10

فلما رأه مستقرا عنده لما لقي العرش مستقر امامه فلما رأه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلوبي الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غني كريم - 00:11:24

ده النموذج ده احنا محتاجين نكون كده. محتاجين نشوف نعمة ربنا علينا. محتاجين نشكر ربنا سبحانه وتعالى بالقول والعمل على النعمة دي. تعلم من نموذج سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام. القدوة الثانية لنا وسيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام. اللي كان في كتير من الايات وهو بيتكلم تستشعر من كلام سيدنا - 00:11:43

يوسف عليه الصلاة والسلام قد ايه هو بيرحب ربنا سبحانه وتعالى وقد ايه هو شايف نعمة ربنا عليه. شف في في قوله سبحانه وتعالى لما اخوه يوسف قالوا ائتك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. انه من يتق ويصبر فان الله - 00:12:03

لا يضيع اجر المحسنين تلاقي ايات بعدها في في نهاية القصة قال الله سبحانه وتعالى ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل - 00:12:23

قد جعلها ربى حقا. اعتراف ورؤبة لفضل ربنا سبحانه وتعالى. قد جعلها ربى حقا وقد احسن بي. اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو. شف كل الافعال سيدنا يوسف وهو بيتكلم بيننسبة كل الافعال لربنا سبحانه وتعالى. وقد احسن بي اذ اخرجنى من السجن - 00:12:38

وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ثم يلتفت يوسف عليه

السلام ويقول ربى قد اتيتني من الملك - 00:12:58

يا جماعة استشعر الآيات دي تحس قد ايه سيدنا يوسف شائف نعمة ربنا وشاييف فضل ربنا سبحانه وتعالى ويقول ربى قد اتيتني من الملك وعلمني من تأويل الاحاديس. فاطر السماوات والارض انت ولدي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. ق - 00:13:11

قمة التواضع وقمة اللادب مع ربنا سبحانه وتعالى نتعلم اللادب ده من سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام دمعات وسوق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم ولما نيجي لخطوات العملية اول حاجة محتاجين - 00:13:30

ان احنا نفهم ان الشكر ده بيكون باللسان بيكون بالعمل ربنا سبحانه وتعالى قال اعملوا ال داود شكره وقليل من عبادي الشكور. والنبي عليه الصلاة والسلام بيعبر عن الشكر والامتنان - 00:13:54

ورؤية نعمة ربنا سبحانه وتعالى بالعمل وبقيام الليل. بس النبي عليه الصلاة والسلام سئل آآ قال يا رسول الله السيدة عائشة قالت يا رسول الله تصنع هذا يعني من الليل حتى تتفطر قدماك. تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:14:07

النبي عليه الصلاة والسلام بيتترجم رؤية النعمة والشكر العمل. فقال صلى الله عليه وسلم افلا احب ان اكون عبادا شكورا؟ انا شكري لربنا سبحانه وتعالى ان انا اجتهد في الطاعة. افلا احب ان اكون عبادا شكورا؟ الامر اللي بعد كده بعد الشكر بالعمل وبالقلب شكر باللسان. ان انت - 00:14:24

آآ تثنى على ربنا سبحانه وتعالى ان انت تشكر ربنا سبحانه وتعالى على ابسط النعم اللي انت شاييفها ممكن تكون سهلة وبسيطة حاجة احنا اتعودنا عليها ان هي موجودة الاكل والشرب. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ان الله ليرضي عن العبد - 00:14:44

ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليه. او يشرب الشربة فيحمد الله عليه. يعني ربنا سبحانه وتعالى يرضي عنك ان انت تأكل وتشرب وان انت تشواف ان دي النعمة دي من عند ربنا سبحانه وتعالى فتأكل وتقول الحمد لله. تشرب وتقول الحمد لله. ان الله ليرضي عن العبد. فمنصور شكر العبد لربنا - 00:14:59

سبحانه وتعالى والاعتراف بالنعمة والادب مع الله سبحانه وتعالى ان انت تثنى على الله وتشكر باللسان. الامر الاخير ان احنا دايما نفكير ان الشكر سبب زيادة النعم وسبب دفع العذاب عن الانسان - 00:15:19

يعني النعم زي ما شفنا في قصة سبا ممكن تسلب من الانسان لما يترك الشكر لما يجحد النعمة ويعرض عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى. لكن لما انسان يعني بيشرك ربنا وبيثنى على الله سبحانه وتعالى بالخير ربنا سبحانه وتعالى بيحافز النعم بل النعم دي بتزيد. قال الله سبحانه وتعالى واد تاذن ربك - 00:15:34

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال الله سبحانه وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم امتنتم وكان الله شاكرا عليما. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:15:56

والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العذاب وانقى عن كل يا كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق

مل ضرب الدين لازم - 00:16:16